موقف تونس من التدخلات العسكرية الامريكية في انغولا ١٩٦٣-١٩٦٨م

Tunisia's Stance on U.S. Military Interventions in Angola

حازم حمادي عزيز القرا غولي

Hazem Hammadi Aziz Al-Qaraghouli

مديرية تربية كركوك

Kirkuk Education Directorate

أ.د علاء طه ياسين النعيمي

Prof. Dr. Alaa Taha Yassin Al-Nuaimi

جـــامعة ســامراء _ كلية التربية/ قسم التاريخ

University of Samarra / College of Education / Department of History

الكلمات المفتاحية: أمريكا، انغولا، تونس، البرتغال، الاستعمار

Keywords: United States, Angola, Tunisia, Portugal, Colonialism

الملخص

ان موقف تونس من التدخلات العسـكرية الأمريكية في أنغولا أن السـياسـة التونسـية اتسـمت بالوضـوح والحزم في رفضـها لكل أشـكال الهيمنة الأجنبية، سـواء تمثّلت بالاسـتعمار البرتغالي المباشر أو بالدعم العسكري والسياسي الذي قدّمته الولايات المتحدة له. فقد أدركت تونس أن هذه التدخلات لم تكن سـوى امتداد للاسـتعمار الجديد، الهادف إلى الإبقاء على النفوذ الغربي في إفريقيا، ومنع حركات التحرر من تحقيق أهدافها الوطنية، كما يظهر أن تونس انتهجت مسـارًا مزدوجًا في تعاملها مع القضـية الأنغولية؛ تمثّل الأول في العمل الدبلوماسـي عبر منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية والمؤتمرات الإفريقية–الآسيوية، حيث سعت إلى تدويل القضية وفضـح الانتهاكات الاسـتعمارية والتدخلات الأمريكية. أما المسـار الثاني فكان الدعم العملي المباشر للحركة الشعبية لتحرير أنغولا، من خلال التدريب العسكري، وتقديم السلاح، واستقبال المقاتلين، وفتح المكاتب السياسية، وتسهيل التواصل بين حركات التحرر الإفريقية، وقد أسهم هذا الدور في تعزيز مكانة تونس الإقليمية والإفريقية، ورسّخ صورتها دولةً مناصرة لقضايا التحرر، رغم ما ترتب عليه من توتر في علاقاتها مع الولايات المتحدة وبعض القوى الغربية، الأمر الذي يعكس استقلالية القرار التونسي وارتباطه بالمبادئ التحررية وعدم الانحياز.

Abstract

Tunisia’s position on U.S. military interventions in Angola was characterized by clarity and firmness in rejecting all forms of foreign domination, whether represented by direct Portuguese colonial rule or by the military and political support provided by the United States to that rule. Tunisia perceived these interventions as an extension of neo-colonialism, aimed at preserving Western influence in Africa and preventing liberation movements from achieving their national objectives. The study shows that Tunisia adopted a dual-track approach in dealing with the Angolan issue. The first track involved diplomatic action through the United Nations, the Organization of African Unity, and Afro–Asian conferences, where Tunisia sought to internationalize the issue and expose colonial violations and U.S. interventions. The second track consisted of direct practical support for the Popular Movement for the Liberation of Angola (MPLA), through military training, the provision of arms, the reception of fighters, the opening of political offices, and the facilitation of communication among African liberation movements. This role contributed to strengthening Tunisia’s regional and African standing and consolidated its image as a state supportive of liberation causes, despite the tensions it generated in its relations with the United States and some Western powers. This stance reflects the independence of Tunisian decision-making and its commitment to principles of liberation and non-alignment.

المقدمة

شهدت القارة الإفريقية خلال عقدي الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين تصاعدًا ملحوظًا في حركات التحرر الوطني، التي واجهت الاستعمار الأوروبي بأشكاله التقليدية والجديدة، في ظل اشتداد الصراع الدولي بين المعسكرين الشرقي والغربي. وقد شكّلت أنغولا إحدى أبرز ساحات هذا الصراع، حيث تداخل النضال ضد الاستعمار البرتغالي مع التدخلات العسكرية والسياسية الأمريكية التي سعت إلى حماية مصالحها الاستراتيجية ومنع تمدد النفوذ السوفيتي في المنطقة. وفي هذا السياق، برز الدور التونسي بوصفه نموذجًا فاعلًا للسياسة الإفريقية المناهضة للاستعمار، والداعمة لحركات التحرر، ضمن إطار سياسة عدم الانحياز التي تبنّتها تونس بقيادة الرئيس الحبيب بورقيبة.

وانطلاقًا من التزامها القومي والإفريقي، اتخذت تونس موقفًا واضحًا من التدخلات العسكرية الأمريكية في أنغولا، تمثّل في رفضها العلني لهذه التدخلات، وإدانتها لوقوف الولايات المتحدة إلى جانب الاستعمار البرتغالي، فضلًا عن تقديمها دعمًا سياسيًا وعسكريًا ودبلوماسيًا واسعًا للحركة الشعبية لتحرير أنغولا. ولم يقتصر هذا الدور على الجانب الخطابي، بل تجسّد عمليًا عبر فتح المعسكرات التدريبية، واستقبال المقاتلين، وتقديم السلاح والمساعدات، وتدويل القضية الأنغولية في المحافل الإقليمية والدولية.

ويهدف هذا المبحث إلى تسليط الضوء على موقف تونس من التدخلات العسكرية الأمريكية في أنغولا، وتحليل أبعاد هذا الموقف وأدواته، والكشف عن دوافعه السياسية والإيديولوجية، ومدى تأثيره في مسار الصراع التحرري في أنغولا، وفي طبيعة العلاقات التونسية–الأمريكية خلال تلك المرحلة الحساسة من تاريخ إفريقيا المعاصر.

اعتمد الباحث في منهجية البحث على المنهج التاريخي للتدخلات الامريكية في انغولا ١٩٦٣–١٩٦٨م

أولا: السياسة الامريكية في اثبات دورها بالقارة الافريقية

انطلقت السياسة الامريكية في اثبات دورها بالقارة الافريقية التي كانت تعرف بالغامضة حسب وصف الرئيس ادوايت ايزنهاور– Dwight Eisenhower (١٨٩٠–١٩٦٩) (ادوايت ايزنهاور– Dwight Eisenhower (١٨٩٠–١٩٦٩): الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في تكساس تخرج من أكاديمية وست بوينت العسكرية عام ١٩١٥، أصبح خلال الحرب العالمية الثانية قائد القوات الأمريكية في أوربا، وأشرف على غزو الحلفاء على شمال أفريقيا، عين في نهاية عام ١٩٤٣ القائد الأعلى لقوات الناتو في أوربا. أنتخب رئيساً للولايات المتحدة عن الحزب الجمهوري عام ١٩٥٢. اعيد انتخابه عام ١٩٥٦ (جوزيف، ١٩٩٩)، مما

اكد على ضـرورة تشـكيل مكتب للشـؤون الافريقية ضـمن الوزارة الخارجية الامريكية ، فيما عبر السـناتور جون كنـدي- Johan Kennedy (١٩١٧-١٩٦٣) (جون كنـدي- Johan Kennedy (١٩١٧-١٩٦٣) الرئيس الخـامس والثلاثون للولايـات المتحـدة الأمريكيـة، ولـد في ولاية ماسـاشـو سـيتس. تخرج من جامعة هارفارد خدم في الحرب العالمية الثانية، أصـبح عضـواً في مجلس النواب الأمريكي عن الحزب الديمقراطي عام ١٩٤٦، وأصـبح عضـواً في مجلس الشيوخ من عام ١٩٥٣ حتى عام ١٩٦٠، انتخب رئيساً للبلاد في عام ١٩٦٠ كان أصغر وأغنى رئيس تم انتخابه للولايات المتحدة. اغتيل عام ١٩٦٣. (وسـتر، ١٩٦٤ ، ١٩٨-٢٠٣)، عن خشـية التوغل السـوفيتي التي دعمت القوى القومية المتصـاعدة في افريقيا، وبضـوء الصـراع بين الشرق والغرب فقد اكد بضـرورة تشكيل مكتباً خاصـاً للشؤون الافريقية يعمل على إدارة سياستهم ويكون امتداداً للودود الأوروبي في افريقيا، ووضـع هذا المكتب برئاسـة هولمز- Holmeas مساعد وزير الخارجية الامريكية (شريدر، ١٩٩٤، ص ١٠-١٢).

اثارت الهجمات الامريكية واسـتهدافها حركات التحررية في افريقيا بشـكل عام رد فعل تونس اذ سـارعت نحو دعم الدول الافريقية لاسـيما انغولا عام ١٩٦٧ ضـد وجود الاحتلال البرتغالي وكذلك رفضـت التدخلات العسـكرية الامريكية التي وقفت بجانب الاسـتعمار البرتغالي بهدف القضـاء على الحركة الشعبية في انغولا(Jabbour, 1970. p 80)، بعد التدخلات العسكرية الامريكية وضـرب القوات الشـعبية في انغولا، اعلنت تونس رسـمياً الى زيادة دعمها للمقاومة الشـعبية في انغولا وقامت بأرسـال الكثير من تونسيين للمشـاركة بالقتال التي أحداث العدد الاكبر من الخسـائر في مصـالح الدول الاسـتعمارية، الامر الذي دفع بالولايات المتحدة الأمريكية نحو اصـدار اشـد العقوبات بحق المقاومة الشـعبية في انغولا وموزمبيق وغينيا بيسـاو وباقي الدول الافريقية بسـبب الدمار الذي الحق بشـركاتها، في حين اسـتخدمت بريطانيا الامر ذاته واتهمت بـان تونس كـانـت من تصـدير الاسـلحـة الى المقـاومـة الشـعبيـة في انغولا .(Chronicle 1969, p 51)

بعد فشـل بعثة منظمة الوحدة الافريقية في تشـكيل اتحاد الجبهة المشـتركة بين الحركة الشـعبية والجبهة الوطنية لتحرير انغولا واعداد قواتها ضـد الاحتلال البرتغالي ومواجهة الحملات العسـكرية الامريكية، وتلى ذلك ان تونس سـارعت بإعلان اعترافها الرسـمي بالحركة الشـعبية في انغولا واتهمت الحكومة الامريكية بانها حاولت ان تعرقل فكرة توحيد الجبهة الوطنية مع الحركة الشـعبية في انغولا من خلال دعمها الى الزعيم هولدن روبرتو الذي رفض الاتحاد مع الحركة الشـعبية لتحرير انغولا، فيما اعربت تونس عن ارسـال العديد من القادة للمشـاركة في القتال مع الحركة الشعبية في انغولا للقضاء على التدخلات الامريكية.

اثناء انعقاد مؤتمر الاتحاد الشـــعبي الافريقي عام ١٩٦٣الذي شـــاركت فيه جميع الوفود الافريقية فان الوفد تونس اكد بان حكومته لن تتوقف عن دعمها لجميع حركات التحرر الافريقية، وايضا اشار بان المقاومة في انغولا لا تزال تتلقى دعماً عسكرياً ومادياً بهدف مواجهة الاستعمار البرتغالي، كما توجهت مسـاعي تونس بمحاولة ايقاف جميع اوصـال الدعم العسـكري الامريكي للاســتعمار البرتغالي، وذلك بعد ان نفذت القوات العســكرية الامريكية العديد من الاعتداءات بهدف ابقاء سيطرة الاستعمار البرتغالي على انغولا(Humbaraci, 1966 . P. 159).

انتاب بعدها غضـب تونس ضـد الاسـاليب التي اتبعها الجنرال ماسـو والجنرال اوسـاريس واعترافهم بالجرائم والتعذيب ضد شعب انغولا، وسرعان ما ادانت تونس في الوقت ذاته الاستعمار البرتغالي وجرائم القمع والقتل والدمار الذي الحق بحركة التحرير الشـعبية الانغولية، واتهمت بذلك الســياســة الامريكية بانها من تخطط هذه الاعمال، وفي الوقت ذاته بينت تونس ان الإدارة الامريكية حرصت بكل وسائل الدعم من الامكانيات العسكرية بهدف ابقاء الاستعمار البرتغالي، وايضــاً اندفعت بمحاولاتها بالحفاظ على الحكومة الديمقراطية الانغولية الموالية لها لضــمان استمرار مصالحها في انغولا(P. O. Box 4246, 2012, P. 586-608).

ثانيا: رفض التدخل الأمريكي وسياستها في انغولا

رفضــت تونس اسـلوب السـياسـة الامريكية وتدخلاتها العسـكرية وما تقدمه من خدمة للاستعمار البرتغالي ضد القوات الشعبية في انغولا، واكدت ان ما تقوم به من اساليب القتل يمثل انتهاكاً للحقوق الشــعوب الافريقية، ومن جهة اخرى اعتبرت تونس ان ما يحدث في انغولا يعد احد ابرز اساليب التدخلات العسكرية الامريكي عندما وقف بجانب القوات الديمقراطية في انغولا ضـد الحركة الشـعبية بهدف القضـاء على الاخير من خلال اتباعها الأسـاليب لطرد الحركة الشــعبية الانغولية، وبهذا لم يمنع التدخلات الامريكية مع الحكومة الديمقراطية في انغولا اذ دفعتها الحكومة الانغولية الى اصـدار اوامر لقوات الشـرطة باعتقال عدد من الزعامات القوات الشعبية الانغولية وعلى راسهم دانييل تشيبيندا وانطونيو دي كارفاليو "توكا"، ورفضت تونس تلك الاجراءات التي اتبعها الرئيس كـازافوبو ورئيس الوزراء ســيريل ادولا في ٢٢ حزيران عـام ١٩٦٣(P. O. Box 4246, 2012, p 88).

اصــرت تونس بالدفاع عن جبهة التحرير الشــعبية الانغولية اذ حاولت ان تقدم لها كل الدعم العسـكري وتدريب المقاتلين بهدف مواجهة الحملات العسـكرية الامريكية والقضـاء على جذورهم وانهاء وجود الاسـتعمار البرتغالي، لان تونس رات في اهداف السـياسـة الامريكية ان اسـتمرار الاسـتعمار البرتغالي يعني الحفاظ على قواعدها العسـكرية فضـلا عن قطع مسـالة التواصــل بين جبهة التحرير الانغولية مع تونس والاتحاد الســوفييت، وعلى اثرها عقدت اللجنة

الاقتصـادية الافريقية اجتماعًا في اديس ابابا اذ اعرب الوفد تونسـي برئاسـة يوسـف بكوش رئيس الوفد تونســـي ورئيس تلك اللجنة بعد انتخابه من قبل اعضـــاء اللجنة المذكورة قائلا(إن مهمه الاجتماعات الافريقية الهدف منها الوحدة السـياسـية والاقتصـادية ومن الضـروري تشـكيل لجان الثروات الطبيعية والصـــناعية والمواصـــلات والاجتماعية لمواجهة التحديات التي تحيط بأفريقيا) (جريدة الجمهورية العراقية، العدد١٢، ١٩٦٣، ٢).

اسـتمرت تونس في الدفاع عن انغولا اذ قامت بأرسـال الوجبة الاخرى التي تضـم عشـرة من الضـــباط من تونســـيين ومعهم بعض المقاتلين المدربين من الكونغو لتدريب المقاتلين في انغولا بهدف تدمير مقرات القوات البرتغالية وكذلك قطع الطريق امام الدعم العسـكري الامريكي وغارتها التي تسـتهدف الثوار في انغولا، فضـلا عن تقديم تونس كل وسـائل الدعم المادي واللوجسـتي الى الثوار في انغولا والكونغو وبـاقي حركـت التحرر في جنوب افريقيـا، لان تونس رات في عمليـة تحرير المناطق الحدودية بين انغولا والكونغو يعني القضاء على التعاون بين الاستعمار البرتغالي وكذلك الحملات العسكرية الامريكية(جريدة الجمهورية العراقية، العدد١٣، ١٩٦٣).

لاحت بوادر التدخلات الامريكية ودعمها للاستعمار البرتغالي ضـد الجبهة التحرير الشـعبية بمحاولات اســـتهداف مواقع المقاومة الشـــعبية في انغولا والكونغو، وبهذا ادركت تونس ان وراء تدخلات العسـكرية الامريكية اهداف حاولت قطع العلاقات تونسـية مع حركات التحرر الافريقية بشـكل عام ورات في ابقاء الاسـتعمار البرتغالي وسـيطرته على انغولا ضـمان عدم تغلغل النفوذ الاتحـاد الســـوفيتي(جريـدة الجمهوريـة العراقيـة، العـدد٢٦، ١٩٦٣)، وعلى اثرهـا انعقد المؤتمر التمهيدي لمنظمة الوحدة الافريقية بين ١٥-٢٣من ايار عام١٩٦٣ في اديس ابابا اثيوبيا بوصفها اول بلد افريقي حصـل على الاسـتقلال، واوصـت تونسـي في المؤتمر اهدافها نحو اعداد مشـروع توصية يشمل جميع المشكلات الخاصة بمبادئ الوحدة الأفريقية واجهزتها لعرضها بعد ذلك على رؤساء الدول والحكومات الافريقية(اسبر، ١٩٨٣، ٧٧).

اشـــاد الرئيس الحبيب بورقيبة بالنجاح الذي حققه مؤتمر اديس ابابا ومعالجة الكثير من القضـايا الافريقية مع حركات التحرر في انغولا وغينيا وموزنبيق وروديسـيا وجنوب أفريقيا، وبهذا ظهر جليا خلال مقاطعة البرتغال وجنوب افريقيا والولايات المتحدة الامريكية وفرنســا دبلوماســيا فضـــلاً عن منع طائرات الدول المذكورة التحليق فوق الاراضـــي الافريقية(١)، ومن جانب اخر

(اجمعت الدول الافريقية خلال المؤتمر على مقاطعة جنوب افريقيا واقرت باتباع بعض دورها اقتصـــادياً وتجارياً التي تؤكد بعدم التعامل مع البرتغال واســـرائيل والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا، فضـــلا عن قيامهم بأغلاق الموانئ الافريقية والمطارات امام دولة جنوب افريقيا ومنعت دخول سـفنها وطائراتها وبضـائعها؛ وذلك لاسـتمرارها في تعصـبها العنصـري وميولها

اوضح وزير الخارجية التونسي المنجي سليم(اجمعت الدول الافريقية خلال المؤتمر على مقاطعة جنوب افريقيا واقرت باتباع بعض دورها اقتصـــادياً وتجارياً التي تؤكد بعدم التعامل مع البرتغال واســـرائيل والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا، فضـــلا عن قيامهم بأغلاق الموانئ الافريقية والمطارات امام دولة جنوب افريقيا ومنعت دخول سفنها وطائراتها وبضـائعها؛ وذلك لاستمرارها في تعصـبها العنصـري وميولها الداعم للاسـتعمار عن طريق تأليب البيض ضـد سـكان البلاد الاصـــليين الذين يشـــكلون الاغلبية الســـاحقة في البلاد (جريدة الجمهورية العراقية، العدد٤٠، ١٩٦٣، ٢)، بان الافريقية مبنية على مؤتمر القمة العربية المنعقد في القاهرة بإدخال فتح ابواب التنســيق تعزيز الروابط التعاون الســياســي والعســكري والاقتصــادي بين الدول العربية والدول الافريقية نحو تحيقي الاستقلال للبلدان المحتلة ومساندة حركات التحرر في اطار سياسة عدم الانحياز(جريدة الجمهورية العراقية، العدد٤٢، ١٩٦٤).

رحب الرئيس الحبيب بورقيبة في١ شـــباط عام١٩٦٤بزيارة يوثانت الســـكرتير العام للأمم المتحدة وتطرق بحديثهم حول التطورات السياسة في الدول الافريقية ومشاكل التميز العنصري، واشـــار بان الهجمات التي تقوم بها القوات الامريكية ضـــد القوات الشـــعبية في انغولا والكونغو وموزمبيق وجنوب افريقيا تعد اعتداء واضـح وخرقاً للقوانين الدولية، كما أعربت **صـحيفة الشـعب تونسـية** بقولها بعنوان:(إن الرجال قادرون بموقفهم حل المشاكل بحنكة دون التدخلات الخارجية) (جريدة الجمهورية العراقية، العدد٦٠، ١٩٦٤)، وســاهمت تونس بدورها في دعم حركات التحرر الافريقية منها أنغولا والكونغو وموزمبيق وروديســيا وجنوب افريقيا (Jones, 1965, p 11)، وهذا كان من ابرز اهداف الرئيس بن بله التي اكدها في اجتماع منظمة الوحدة الافريقية بالقاهرة عام١٩٦٤ هو تقديم المســاعدة لتحرير انغولا وجنوب افريقيا وغينيا وموزنبيق وروديســيا وجنوب أفريقيا(جريدة الجمهورية العراقية، العدد٧٠، ١٩٦٤).

أعربت **وكالة الانباء تونســـية** في ٥ نيســـان عام ١٩٦٤ عن موقفها تجاه الحياد الايجابي لحكومـة تونس وهي بـاقيـة على وفـائهـا لروح مؤتمرات "بـانـدونغ عـام ١٩٥٥ وبلغراد ١٩٦١" وتوافقها في تعزيز قوة الســـلام والامن العالمي(جريدة الجمهورية العراقية، العدد١١٤، ١٩٦٤)، واسـهمت الحكومة تونسـية بدورها الريادي العربي– الافريقي باتباع سـياسـة موجهة الاسـتعمار البرتغالي في افريقيا، فضـلا عن مواجهة التدخلات العسكرية الامريكية ضد المقاومة الشعبية في انغولا، اذ حاولت تونس بناء علاقات وطيدة في دعم الحركات التحرر الافريقية وفي مقدمتها انغولا والكونغو وجنوب افريقيا وموزمبيق...، دون ان يتمكن الاسـتعمار البرتغالي فرض سـيطرته

الداعم للاستعمار عن طريق تأليب البيض ضد سكان البلاد الاصليين الذين يشكلون الاغلبية الساحقة في البلاد (جريدة الجمهورية العراقية، العدد٤٠، ١٩٦٣، ٢)

على انغولا، وعدت تونس من خفايا الاتفاق الامريكي والفرنسي والبريطاني بمشاركة البرتغال في دعم الوجود الاسرائيلي في افريقيا بهدف الالتفاف على سيادة الدول العربية، وبالفعل فان هذه السياسة الصهيونية قد ادت الى تأسيس متطلبات في دول افريقيا من خلال اقامة روابط ونقابات العمال الافريقية(جريدة الجمهورية العراقية، العدد١١٦، ١٩٦٤).

بضوء توثيق العلاقات تونسية مع موزمبيق اشاد الدكتور موند الان رئيس جبهة تحرير موزمبيق بالمساعدات المالية والعسكرية المتمثلة بالتدريبات داخل تونس وكذلك عبر عن مبادرة تونس عندما قامت بفتح مكتب لحركة التحرير الشعبية في انغولا(جريدة الجمهورية العراقية، العدد١٢٦، ١٩٦٤)، وبهذا أعلن ممثل تونس ونيجيريا في مؤتمر التجارة في جنيف أن حكومة جنوبي افريقيا لا تمثل شعب تلك البلاد لكونها تخرق باستمرار مبادئ الامم المتحدة وتتحدى قراراتها الشرعية في إنهاء العنصرية والتمييز بين أبناء الامة الواحدة، والتزمت تونس بقرارها الذي رفضت ابقاء الاستعمار البرتغالي وطلبت ايقاف الحملات العسكرية الامريكية واستهدافها للمقاومة الشعبية في انغولا والكونغو(جريدة الجمهورية العراقية، العدد١٦٠، ١٩٦٤).

لجات تونس بدور الاسلوب الدبلوماسي بهدف ايقاف الدعم الامريكي وحملاتها العسكرية على انغولا والكونغو، ومن جانب اخر اعتمدت تونس على نشاط المقاومة في انغولا للقضاء على الاستعمار البرتغالي وايقاف التدخلات العسكرية الامريكية الداعمة لها، مما قامت بفتح معسكرا للحركة التحرير الشعبية بأنغولا في منطقة شاتو ومنحت العديد من اعضاء الحركة جوازات سفر واسلحة وقامت باستقبال العديد من المقاتلين لتدريبهم وتجهيزهم بالأسلحة بهدف القضاء على الاستعمار البرتغالي ومواجهة الحملات العسكرية التي تستهدف مقرات الحركة في انغولا (P. O. Box 4246, 2012).

توصلت جهود تونس ومصر نحو الخروج بالشعوب الافريقيّة بأكبر تظاهرات حاشدة وخلال ذلك أعلن الرئيس بن بيلا عن استعداد بلاده لأرسال المقاتلين تونسيين الى جميع المناطق الافريقية غير المحررة، للإسهام في مجابهة القوى الاستعمارية ولتحرير تلك المناطق، وزار السيد اميكال تورجو السكرتير العام للمجموعة الافريقية الاسيوية في المؤتمر العالمي للتجارة ومدير إدارة الامم المتحدة في وزارة الخارجية الإندونيسية وفي ٢٠ حزيران عام١٩٦٤ تونس، حيث تركزت اسباب زيارته حول تعزيز العلاقات بين دول افريقيّا واسيّا وسبل قيام المؤتمر في تونس(جريدة الجمهورية العراقية، العدد١٨٠، ١٩٦٤).

بالرغم من استمرارا التدخلات العسكرية الامريكية في انغولا فان تونس اتبعت في سياتها محورين، اولا: اعلان الاتحاد الوطني ودعم المقاومة الشعبية في انغولا واستقبال نحو ٢٥ مقاتل من اتباع هولدن روبرتو رئيس اركان القوات الشعبية في انغولا الى معسكر ميليكي بتونس اذ تم

تدريبهم على حرب العصـابات بهدف القضـاء على الاسـتعمار البرتغالي، ثانيا: رفض تونس في جميع المحافل الدولية التدخلات العسـكرية الامريكية في انغولا لكونها تخالف جميع القوانين الدولية (P. O. Box 4246, 2012, p 185).

بعد تصعيد العسكري الامريكية بجانب اعمال الاستعمار البرتغالي وقيامة بالبطش والمجازر اثنا الهجمات العسـكرية البرتغالية، وذلك جاءت بهدف القضـاء على الحركة الشـعبية الانغولية، الامر الذي دفع تونس الى استقبال العديد من الشبان المقاومة في انغولا الى معسكرات التدريب بعد ان رفضـوا الانخراط في الجيش الانغولي، وبهذا رفضـوا فكرة الترحيب بالجانب السـياسـي الاسـتعماري البرتغالي وقطوا عهداً على انفسـهم في مواجهة التدخلات الامريكية والاوروبية التي حاولت ان تتخذ منهم مجندين قسـراً في جيوشـهم واسـتخدامهم في الحروب الخارجية (P. O. Box 4246, 2012, p 219)

ففي٢٤ حزيران عام ١٩٦٤ زار رئيس جمهورية الكونغو برازفيل ألفونس ما سـامبا ديبا تونس واسـتغرقت زيارته الرسـمية اربعة ايام، وتمخضـت اهمية محور لقاءهم بمسـالة تعزيز العلاقات السـياسـية والاقتصـادية بين البلدين، وفي بضـوء الحديث اكدت للرئيس بورقيبة خلال لقاءه على مسـالة دعم الحركة الشـعبية في انغولا لمواجهة الاسـتعمار البرتغالي والتدخلات العسـكرية الامريكية، فيما اشار بان ضرورة التعاون الافريقي المشترك للقضاء على الموالين للاستعمار في انغولا(جريدة الجمهورية العراقية، العدد١٨١، ١٩٦٤).

لم تتوقف تونس عندها بل شـكلت اوصـال دعمها بباقي الدول الافريقية لتوثيق علاقاتها بالخرطوم، ومن خلالها تم منح المساعدات تونسية الى انغولا اذناً لانزال أربعة طائرات عسكرية تونسية من طراز AN-12 التي كانت تحمل المساعدات العسكرية للمقاومة الشعبية في انغولا، اذ تبين بنقل كمية نقل كبيرة من الاسـلحة والعتاد والهدف من ذلك هو مواجهة الاسـتعمار البرتغالي والتصدي للحملات العسكرية الامريكية الداعمة لها، كما انتقد السفير تونسي بالكونغو اثناء لقاءه بوفد الانغوليين في عام ١٩٦٤ بعد ان علمه انهم كانوا يعتمدون في تحرير اراضـهم وشـعوبهم على قرارات منظمة الامم المتحدة، واشـار ان ذلك الحكومة تونسـية ترفض ذلك لأنها رسـخت وضـعت كل جهودها وامكانياتها في الدفاع عن الشـعب في انغولا، لان الاسـتعمار البرتغالي والتدخلات العسكرية الامريكية لن يتنازلوا عن مستعمراتهم ومصـالحهم في انغولا دون استخدام الكفاح المسلح(جريدة الجمهورية العراقية، العدد١٨٨، ١٩٦٤).

اتبعت تونس أسـلوبها الدبلوماسـي لدعم قضـايا التحررية الافريقية، وفي١٣تموز عام ١٩٦٤ شـاركت تونس في اجتماع وزارة خارجية الدول الافريقية برئاسـة وزير خارجية تونس المنجي سليم، وحظى المؤتمر بالعديد من التوصيات التي اكدت على وحدة الدول الافريقية ودعم

الحركات التحريرية في انغولا والكونغو، واشـاد عبد العزيز بوتفليقة بدور مصـر والجزائر وتونس وليبيا لاحتضـانهم المؤتمرات ودورهم فيها لدعم الحركات التحريرية الافريقية(جريدة الجمهورية العراقية، العدد١٨٤، ١٩٦٤)، واستمرت تونس بأرسال عدة شحنات من المساعدات العسكرية الى انغولا ونقلت حمولتها على متن السـفن تونسـية الى برازافيل لكي تنقل فيما بعدها لأنغولا، وايضـا في اواخر عام ١٩٦٤ افرغت ثلاثة طائرات تونسية شاحنات من المساعدات في اوغندا على ان يتم نقلها الى المقاومة الشعبية في انغولا(جريدة الجمهورية العراقية، العدد٢٠٢، ١٩٦٤).

وصلت اصداء مناشدات تونس في جميع المحافل العربية والدولية ضد سياسة الاستعمار البرتغالي والحملات العسكرية الامريكية باستهداف الشعوب الافريقية بشكل عام، ونتيجة ذلك قدم المبعوث تونسـي الى منظمة الامم المتحدة بعض الحقائق والانتهاكات وطالب النظر بالجرائم الاستعمار البرتغالي والتدخلات العسكرية الامريكية التي الحق في انغولا والكونغو وموزمبيق...، وبالفعل اشـاد الرئيس الحبيب بورقيبة بقرار منظمة الامم المتحدة الصـادر في١٤اب عام ١٩٦٣التي دعت بنوده بتحريم تصدير الاسلحة الامريكية والبريطانية والبلجيكية الى الاستعمار البرتغالي وايقاف دعم حلف الاطلسـي لها، وبهذا رفضـت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا القرار وامتنعت من التصويت عليه(جريدة الجمهورية العراقية، العدد٢٢٧، ١٩٦٤)

اسـهمت أهداف الحكومة التونسـية نهاية عام ١٩٦٤ في اثناء انعقاد المؤتمرات الافريقية ليس بالتوقيع على المواثيق فقط وإنما هدفها النهائي مسـاعدة حركات تحرير في انغولا وجنوب افريقيا(Thomson, 1977, p. 527)، وطلب الرئيس الحبيب بورقيبة من قادة الدول الافريقية الذين اجتمعوا بالقاهرة في ١٧ تموز عام ١٩٦٤ الى قيام المؤتمر الاسـيوي الافريقي في تونس عام ١٩٦٥ على غرار مؤتمر باندونغ, وعدت تونس انعقاد القمة الافريقية من سبل الوصول الى اعلى درجات الامان والوعي والتطور لبحث امكانية اعلان الدول الافريقية منطقة منزوعة السلاح الذري وانشاء قيادة افريقية موحدة مقسمة جغرافيًا تتبعها قوات سلام افريقيا, وقد صرح بن بله بعد انتهاء القمة قائلاً (لقد اتخذت مقررات مهمة جدًا بشـأن الوحدة الافريقية ومنظماتها)، معرباً عن ارتياحه للنتائج الايجابية تعزيز التضـامن من اجل تحرير انغولا والكونغو وموزمبيق (جريدة الجمهورية العراقية، العدد٢٠٦، ١٩٦٤).

اعربت تونس عن قبول قرارات منظمة الوحدة الافريقية عندما كلفت لجنة عسـكرية لمنظمة الوحدة الأفريقية مكونة من تونس والكونغو برازافيل ومصر وزامبيا بزيارة المناطق المحررة من الحركة الشعبية لتحرير أنغولا بدعوة منها، وبسبب تعنت حكومة كينشاسا التي رفضت عبور الحركة الشعبية لتحرير أنغولا في أراضيها، لم تتمكن اللجنة من زيارة المنطقة الأولى ولكنها زارت المفارز والمواقع المختلفة للمنطقة السياسية والعسكرية الثالثة للجبهة الشرقية، وتمكنت هذه اللجنة

التي رافقها رئيس الحركة الشعبية لتحرير أنغولا وتأكيدهم على النضال الذي قادته الحركة الشعبية لتحرير أنغولا والإنجازات التي تحققت في منطقة العمليات في المناطق المحررة (جريدة الجمهورية العراقية، العدد٣٦٩، ١٩٦٥).

استمرت القوات التحرير الشعبية في انغولا باتصالاتها المباشرة في تونس وذلك لضمان سرعة تقديم الدعم العسكري لها دون ان تنقطع المقاومة ومنع التدخلات الامريكية التي حاولت ان تساند الاستعمار البرتغالي في القضاء على المقاومة بأنغولا، وفي المقابل حاولت حركة التحرير الشعبية الالتزام بموقف في قرار تونس الداعي الى رفضت فكرة الانقسام بين حركة التحرير الوطنية وحركة التحرير الشعبية، ويعلل بذلك انها تزيد من دافع التدخلات العسكرية الامريكية ويزيد من مضاعفة هجمات الاستعمار في ضرب المقاومة الشعبية بأنغولا واستمرار فرض سيطرته على البلاد، وبالرغم من ذلك استطاعت تونس ان تحل مشكلة إعداد الكوادر العسكرية الأولى عام ١٩٦٥ وقيام مراكز تدريب عسكري وسياسي في الأكاديميات العسكرية في انغولا(P. O. Box 4246, 2012, p 129)

لم تنقطع تونس بدعمها ودفاعها عن الحركة الشعبية في انغولا، وارتبطت نشأة الجيش الشعبي لتحرير انغولا (EPLA) وكان لتونس الدور الرئيسي في تدريب المقاتلين على حرب العصابات في انغولا (جريدة الجمهورية العراقية، العدد٣٩٦، ١٩٦٥، ٢)، واشارت صحيفة الشعب تونسي في مضامين مؤتمر الافرواسيوي وهو يتضمن اسس الصداقة بين شعوب اسيا وافريقيا لتضع في مخططها الانتصارات على الوجود الاستعماري ومؤامراته المستمرة في السيطرة على البلاد سياسيا واقتصاديا من خلال تطور دفاعتها العسكرية (جريدة الجمهورية العراقية، العدد٥١٦، ١٩٦٥، ٣)، ففي اثناء زيارة وفد فيتنام لمصر اكد على مؤتمر تونس الذي شكل دفاعا لتوحيد جهود دول اسيا وافريقيا ضد الاستعمار الاوربي الجديد, واشاد بدعم تونس وتضامنها في الكفاح مع انغولا للقضاء على نوعية الاحتكارات الاستعمارية القديمة والحديثة (جريدة الجمهورية العراقية، العدد٥٢٤، ١٩٦٥، ٣).

لم تتوقف تونس عن دعمها لأنغولا اذ استقبلت العديد من المقاتلين نحو(٣٥) مقاتل كان منهم بورخيس بامبا وليس ميغيل وخوسيه ماركيز بيمينتيل وسيي لدا كونسيساو "غاتو" وفيلينبي فلوريبيرت " مونيمامبو" وتلقوا هؤلاء تدريب ودعم من تونس بشكل مستمر، وقرضوا سيطرتهم على منطقة كيسيا التي تعد من المناطق الاكثر تناسباً للتدريب والقتال في انغولا، لكونها من الاماكن التي يجوبها الكثير من الغابات ووجود الانهر يسهل عملية التوغل في خطوط العدو (جريدة الجمهورية العراقية، العدد٥٥٢، ١٩٦٥)، وبسياق التطورات المذكورة اعلن الاتحاد الوطني للعمال تونسيين ببيان له رفضت الاعتداءات الاستعمارية وما الحق من اذى وقتل في

الشـــعوب الافريقية لاســـيما في انغولا والكونغو ودعا الى الوحدة والاســـتقلال جريدة الجمهورية العراقية، العدد٦٥٤، ١٩٦٥).

يتضـــح ان دور تونس الفاعل على مســـتوى المنظمات الدولية مثل هيئة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ، وان لوائح الســـياســـية وطروحات تونس توجهت نحو تدويل قضـــايا حركات التحرر الافريقية نددت ضـد الاسـتعمار في كل من انغولا وموزمبيق وغينيا وجزر الرأس الاخضـر وسـاوتومي وبرانسـيبا وما تمارسـه الاقليات البيضـاء للأبارثايد ضـد القارة السـمراء، وشاركت تونس في لجنة تحرير إفريقيا التابعة منظمة الوحدة الإفريقية وساهمت بدورها بالتبرعات منها تقديم مبلغ يقدر ٧٠ ألف جنيه إسترليني(جريدة الجمهورية العراقية، العدد٧٥٦، ١٩٦٦)، فقد رحبت تونس بحضـــور اعضـــاء حركات التحررية الافريقية من انغولا والكونغو والموزمبيق بمشـــاركتهم في مؤتمر شـــعبي فكري يوم ٦اب عام ١٩٦٦ فقدر رســـخ لقاءات الدول العربية وتأكيدها على دعم كفاح الحركات التحررية الافريقية ضـــد الاســـتعمار الاوروبي ورفضـــت التدخلات الامريكية وهجماتها العســـكري ضـــد الشـــعب الافريقي(جريدة الجمهورية العراقية، العدد٩٢٣، ١٩٦٦).

تعد من اولويات الرئيس الحبيب بورقيبة وسياسته تجاه افريقيا نحو دعم الوحدة الافريقيّة وحل الخلافات الحدوديّة بينها ، فضلًا عن دعوته لتحرير الدول الأفريقيّة المستعمرة إذ كانت حكومة تونس ترى أن وجود قواعد أجنبيّة تمثل انتهاكاً لحقوق الشعوب الافريقية، ورفض ربط القارة بالتكتلات الأجنبيّة وتنتاب اثرها الى عدم الاستقرار السياسي، واعتبر أن الحروب المحلية كان من ورائها التدخلات العسكرية الامريكية في الشؤون الداخليّة الأفريقيّة وتحطيم منظمة الوحدة الأفريقيّة ووحدتها(جريدة الجمهورية العراقية، العدد١٠٩٣، ١٩٦٧).

نتيجة التدخلات العسكرية الامريكية في شؤون القضايا الافريقية تدهورت العلاقات الامريكية تونسية ، مما حصلت بعد المناوشات بين الوفد تونسي والسفير الامريكي لشؤون الخارجية في مؤتمر السفراء الامريكي في افريقيا، وبذلك شن الصحف تونسية حملتها العدائية ضد السياسة الامريكية التي عدتها بالخرق الدبلوماسي والنظام التقليد العالم(جريدة الجمهورية العراقية، العدد١٠٩٣، ١٩٦٧)، وبضوء ذلك قام حزب جبهة التحرير تونسي قام بجولة في البلدان الافريقية بغية دعوتهم الى حضور ندوة للاشتراكين الأفارقة في تونس يوم ٢٣ ايار ١٩٦٧ ودار رحا الاجتماع حول الاوضاع المتوترة لمنطقة الشرق الاوسط , بالإضافة الى الخطر الذي يشكله الاستعمار الجديد وقد اكدوا على ضرورة تضافر الجهود ودعم الكفاح المسلح من اجل تحرير البلدان المستعمرة(جريدة الجمهورية العراقية، العدد١١٤٣، ١٩٦٧).

ففي اطار دعم تونس الثوار في افريقيا ضـد العناصـر الخائنة والعميلة التي اعلنت تأييدها للاسـتعمار البرتغالي والقواعد الامريكية(جريدة الجمهورية العراقية، العدد١٢٤٣، ١٩٦٧، ٤)، وبهذا أشـاد الرئيس هواري بومدين بموقف تونس واسـتمرار دعمها لحركة التحرير الشـعبية في انغولا، مما القى الرئيس بورقيبة كلمته في مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية للجنة الثالثة عشـرة لتحرير افريقيا تضمنت دعوته بمواصلة الدعم والكفاح المسلح في انغولا وموزمبيق وجزر الراس الاخضـر وغينيا وبيسـاو ضـد الاسـتعمار البرتغالي والحملات العسـكرية الامريكية، واشـار بان تونس خصـصـت الامكانيات المالية والعسـكرية فضـلا عن تدريب المقاتلين واعدادهم لمواجهة الاستعمار(ملايم، ٢٠١٧، ٩٢).

تطلعت جهود تونس الى مرحلة دعم الحركات الثورية التقدمية بشكل عام في أفريقيا وبشكل خاص في انغولا والكونغو من خلال مدها بالمال والسـلاح وتقديم التدريبات اللازمة للمقاتلين عن طريق فتح معسكرات تدريب في تونس, بالإضافة إلى فتح مكاتب على أرضـيها لتلك الدول التي تسـعى للتخلص من المسـتعمر واعوانه, لتسـهيل مهمة تجنيد المقاتلين وادخالهم الى البلدان الثورية(جريدة الجمهورية العراقية، العدد١٢٢، ١٩٦٨)، ومن جانب سـياسـي قدمته تونس الى المقاومة في انغولا منها فتح الكثير من التسـهيلات لمعارضـي النظام الحكم الانغولي في ظل الاسـتعمار البرتغالي وقدمت لهم جوازات سـفر وتسـهيلات خاصـة الإعلامية(جريدة الجمهورية العراقية، العدد١٤٨، ١٩٦٨)

يتضح ما جسدته تونس بدورها المناهض ضد لاستعمار الاوروبي والتدخلات الامريكية خلال بانعقاد الدور١٣للجنة تحرير افريقيا التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية في ١٥تموز عام ١٩٦٨، ورحبت تونس بكلمه الرئيس بومدين التي تضمنت دعواته نحو مواصلة التعاون بين دول المغرب العربي في جانب حركات التحررية في انغولا والكونغو وموزمبيق وزامبيا وبيسـاو ودعم نشاطهم وكفاحهم المسلح، بهدف القضاء على الاستعمار البرتغالي والتدخلات الامريكية(جريدة الجمهورية العراقية، العدد١٦٨، ١٩٦٨، ٦)، وتضـامن الرئيس بورقيبة في المهرجان التونسـي الذي جمع اعضـاء حركات التحررية في افريقيا، واظهر حرص تونس مع قضـية انغولا وانغولا وموزمبيق فقد اكد خلاله الرئيس بورقيبة ان التطهير يأتي في وقته بمساعي وجهود مشتركة مع باقي الدول العربية والافريقية بهدف إخراج الاسـتعمار الاوروبي وايقاف التدخلات الامريكية (جريدة الجمهورية العراقية، العدد١٦٦، ١٩٦٨، ٣).

وبسياق ذلك فقد كان الرئيس بورقيبة يتوقع بورقيبة ان صداقته الشخصية الوثيقة مع الولايات المتحدة، ودعمه للسـياسـة الأمريكية التي تُدان عمومًا في جميع أنحاء العالم العربي والافريقي، ولهذا اتصـفت مكانته كشـخص معتدل بين دول عدم الانحياز ويعتقد أن كل هذا يُلزم الولايات

المتحدة، على وجه الخصوص، وأصدقائها في الاتحاد الأوروبي الغربي بالاهتمام بمشاكل تونس، وأن يكونوا سخيين في دعمهم ومساعدتهم الاقتصادية والسياسية والعسكرية. لذلك، من المرجح أن هذه السياسة نالت قبول الدول الأوروبية، ففي المقابل لم يتجاهل دعم الحركات التحررية في افريقيا، نتيجة الضغوط الشعبية والقوى الوطنية التي وقفت بشكل حازم بدعوة التخلص من الاستعمار في عموم افريقيا.(CIA, 1969, pp. 4-7)

اقرت الحكومة التونسية عام ١٩٦٩ بمطالبة الأمم المتحدة بطرد الوجود البرتغالي من المنظمة الدولية لاسيما بعد تنفيذ القوات البرتغالية المجازر الكبيرة بحق مواطني غينيا وبيساو، وبضوء ذلك أفادت تقارير لجنة الأمم المتحدة اثناء زيارتها لتلك المناطق ان عدد القوات البرتغالية وصلت بنحو(٤٥) الف جندي، لكنها لم تفرض سيطرتها سوى على المناطق الساحلية في مناطق بيساو وبافاتا وبولاما، مما يدل على ان الدعم المتواصل من الدول الافريقية وعلى راسهم الحكومة التونسية توجهت بدورها الريادي نحو تعزيز جهود المقاومة من خلال مواصلة نقل الأسلحة والعتاد اليها اذ دفعها على تكبيد القوات البرتغالية خسائر فادحة(مجلة الحرية، العدد ٦٠١، ١٩٧٢).

نستشف بذلك ان تونس اثمرت جهودها خلال مرحلة دعم المقاومة وكفاحها ضد الاستعمار البرتغالي والتصدي للهجمات العسكرية الامريكية من جهة، ومن جهة اخرى حاولت تونس ان تسير بطرق متعددة في طرح قضية انغولا اذ اعتمدت على الطرق الدبلوماسية من خلال استخدام علاقاتها اذ طرحت القضية والدفاع عن الشعب الأنغولي بكل المحافل العربية والدولية، وعملت بذلك نقل صور متعددة عن اساليب الاستعمار البريطاني والحكومة الموالية بما احدثته من قتل وتدمير في الشعب الأنغولي.

الخاتمة

١. خلص هذا المبحث إلى أن موقف تونس من التدخلات العسـكرية الأمريكية في أنغولا لم يكن موقفًا عابرًا أو ظرفيًا، بل جاء نتاج رؤية سـياسـية متكاملة آمنت بحق الشـعوب الإفريقية في تقرير مصـيرها، ورفضـت ربط القارة بالتكتلات الأجنبية أو إخضـاعها لصـراعات القوى الكبرى. فقد لعبت تونس دورًا محوريًا في دعم الكفاح المسـلح للحركة الشعبية لتحرير أنغولا، وفي الوقت نفسه عملت على تحريك الرأي العام الإفريقي والدولي ضد الاستعمار البرتغالي والدعم الأمريكي له.

٢. وقد أثبتت التجربة التونسـية أن الدول الإفريقية المسـتقلة حديثًا قادرة، رغم محدودية إمكاناتها، على التأثير في مسـارات التحرر إذا ما توفرت الإرادة السـياسـية والالتزام القومي. كما أظهر هذا الموقف أن سـياسـة عدم الانحياز لم تكن حيادًا سـلبيًا، بل خيارًا نشـطًا مكّن تونس من الجمع بين العمل الدبلوماسـي والدعم الميداني، بما يخدم قضـايا التحرر ويعزز التضامن الإفريقي.

٣. وعليه، يمكن القول إن الدور التونسـي في أنغولا يُعدّ نموذجًا بارزًا للتضـامن الإفريقي–الإفريقي، وأسهم، إلى جانب أدوار دول أخرى، في إضعاف المشروع الاستعماري، وتهيئة الظروف لانتصار حركات التحرر، رغم ما واجهته من تدخلات عسكرية وضغوط دولية متواصلة.

المصادر

١. أسبر، أمين .(1983) .مسيرة الوحدة الإفريقية (ط٢). دار الكلمة.
٢. جريدة الجمهورية العراقية. (١٩٦٣-١٩٦٨)
٣. جوزيف، بول .(1999) .الولايات المتحدة الأمريكية: الرؤساء – دوايت د. أيزنهاور.
٤. شريدر، بيتر ج .(1994) .السياسة الخارجية للولايات المتحدة تجاه إفريقيا: التدريجية، الأزمة والتغيير .مطبعة جامعة كامبريدج.
٥. مجلة الحرية .(١٩٧٢، ٢٥ كانون الأول). العدد ٦٠١، السنة الثالثة عشرة.
٦. ملايم، موسى .(2017) .الرئيس هواري بومدين .دار الهدى.
٧. وستر رمبر ، مكسيم أ .(1964) .رؤساء الولايات المتحدة (ترجمة لجنة الأدباء، ط١). شركة الكتاب اللبناني.

8. *Chronicle UN Monthly*. (1969, April). 6(4).
9. CIA, Central Intelligence Agency. (1969, November 7). *CIA weekly summary: Special report on Tunisia's secret problems* (Vol. 44, No. 0395/094).
10. Humbaraci, A. (1966). *Tunisia: A revolution that failed*.
11. Jabbour, G. (1970). *Settler colonialism in Southern Africa and the Middle East*. Palestine Books.
12. Jones, D. (1965). *The Arab world* (1st ed.).
13. Thomson, V. B. (1977). *Africa and unity: The evolution of Pan-Africanism* (4th ed.).
14. *TIME*. (1964, September 29). Mongi Slim.

References

1. Asbar, Amin. (1983). *The course of African unity* (2nd ed.). Dar Al-Kalima.
2. *Al-Jumhuriya Iraqi Newspaper*. (1963–1968).
3. Joseph, Paul. (1999). *The United States of America: The presidents – Dwight D. Eisenhower*.
4. Schrader, Peter G. (1994). *United States foreign policy toward Africa: Gradualism, crisis, and change*. Cambridge University Press.
5. *Al-Hurriya Magazine*. (1972, December 25). Issue 601, Thirteenth year.
6. Mulaim, Musa. (2017). *President Houari Boumediene*. Dar Al-Huda.
7. Wester Rumber, Maxim A. (1964). *Presidents of the United States* (Translated by the Committee of Literati, 1st ed.). Lebanese Book Company.